صلى

الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة
بغسل واحد وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وفي حديث عنه صلى الله عليه
وسلم فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وقوة البطش قالت
عائشة ما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا مقنعا يرخي الثوب
على راسه وما رايته منه ولا رآه مني وامرنا بالمرأة ان ياخذ بناصيتها ثم ليقل
اللهم اني اسالك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه وقال لو ان احدكم اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا وكانت
سيرته مع ازواجه يلطف بهن ويلاطفهن ويحتمل منهن على وجه الغيرة ما يعظم
خطره في حق غيرهن فربما تشاخبن وتسامن بحضرته ومنظره وربما اغتابت احداهن
الاخرى بينها واهدت اليه ام سلمة قصعة من ثريد وهو عند عائشة فضربت
عائشة يد الخادم فسقطت القصعة وانكسرت وتبدد الخبز فجعل صلى الله عليه
وسلم يجمع الخبز ويقول غارت امكم غارت امكم ثم حبس الرسول فاعطاه قصعة غيرها
وسمر ليلة معهن فقالت احداهن كان الحديث حديث خرافة فقال صلى الله عليه
وسلم اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من بني عذرة اسرته الجن في الجاهلية
فمكث فيهم دهرا طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من
الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وقال لعائشة كنت لك كابي زرع لام زرع
واما الطيب فقد كان صلى الله عليه وسلم طيب الجملة وطابت منه الفضلات
التي تستقذر من غيره ومع ذلك فقد كان يتطيب ليقتدى به وللقاء الملائكة ولانه
من اقوى الاسباب المعينة على الجماع قال انس كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقبل بطيب ريحه وما عرض عليه طيب قط رده وكان يطلب الطيب
في جميع رباع نسائه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الطيب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العود وكان يتبخر به مع الكافور وكان يتطيب عند اذا اراد

ان يحرم وقال طيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه
وخفي ريحه وقال اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وكان يتطيب
بالغالية والمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه وكان صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد
عند النوم في كل عين ثلاثا وربما اكتحل ثلاثا في اليمين واثنتين في اليسار وربما
اكتحل وهو صائم وقال عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وقال
خير اكحالكم الاثمد وكان يكثر دهن راسه ولحيته ويسرحها ويكثر القناع حتى كان
ثوبه ثوب دهان ونهى عن الترجل الا غبا قال ابن عمر رضي الله عنهما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ادهن بزيت غير مطيب وكان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في ترجله
وتنعله وطهوره وفي شانه كله وكانت يمينه لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه
وما كان من اذى وكان صلى الله عليه وسلم ينظر في المرآة وربما نظر وجهه في الماء وسوى
ويقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي
سوى خلقي فعدله واحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري وكان صلى الله عليه وسلم
لا يفارقه في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والسواك
والخيوط والابر وكان صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالسدر ويخضبه بالحناء
والكتم

فصل

وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين وبين الكتفين
واحتجم على قدميه وهو محرم وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة ونهى عن كسب الحجام غير محرمه وكان اذا
احتجم او اخذ من شعره وظفره بعث به الى البقيع فيدفنه فيه **وروى**
ان عبد الله بن الزبير شرب حجامته فلم ينكر ذلك عليه وامر صلى الله عليه وسلم بالتداوي
وقال ان لكل داء دواء فاذا اصاب الدواء الداء برئ باذن الله تعالى ونهى عن
التداوي بالخمر وقال انه ليس بدواء ولكنه داء وقال ان كان في شيء من ادويتكم
خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار وما احب ان اكتوي وبعث
الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)